

الدرس الأول من شرح متن الورقات لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى اله واصحابه افضل الصلاة وازكى التسليم اما بعد فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكن هداة مهتدين - [00:00:00](#) غير ظالين ولا مضلين وان يشرح صدورنا ويغفر ذنوبنا وان يعلي منازلنا في الفردوس الاعلى من الجنة وان يحشرنا واياكم في زمرة النبي صلى الله عليه وسلم وان يجعل هذه الدورة - [00:00:41](#) نافعة مباركة وان يتحقق منها مقصودها فاننا سوف نشرح ان شاء الله فيها مثنى عظيم من متون العلم باصول الفقه وفي هذا المتن العظيم من الفوائد والمسائل والاقسام والانواع والاحكام ما تقر به عيون اهل العدل والعلم والانصاف - [00:00:58](#) فاسأل الله عز وجل ان يعيننا جميعا على فهم هذا المتن وعلى ادراكه وان يعينني على حسن شرحه واتقان القول فيه وان يسدد لساني بالقول الحق وان وان يسدد قلوب السامعين والسمتتهم واسماعهم - [00:01:22](#) قبل ان ابدأ في الشرح احب ان ابدأ بعدة مقدمات مهمة لعلها تكون كالعقد قبل هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى فاقول المقدمة الاولى اعلّموا رحمكم الله تعالى ان العلم مبني على الاخلاص - [00:01:41](#) فالذي لا اخلاص عنده فان علمه الذي تعلمه وحضوره للحلقات وقراءته للكتب لا يزيده من الله عز وجل الا بعدا فالله الله في الاخلاص هذه مقدمة في كل فن من فنون الشريعة - [00:02:02](#) والتي ينبغي ان تطرق في كل مسألة شرعية لان العلم مبناه على الاخلاص فوصيتي لكل عالم وطالب علم وطالبة علم بمحاسبة النفس على الاخلاص وبمراقبة النية ومجاهدتها المجاهدة العظيمة على تحقيق الاخلاص - [00:02:21](#) فلا يكن هم الطالب في التعلم او التعليم او التأليف او الدعوة الى الله عز وجل مجرد الرياء والتسميع فان هذا مما يبطل عمله وليت الرياء يبطل العمل فقط بل يبطل العمل ويوجب عقوبة الله عز وجل - [00:02:43](#) ففي صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة وفي رواية اول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد - [00:03:04](#) واتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدت فيقول كذبت ولكنك قاتلت ليقال شجاع او قال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار - [00:03:22](#) والثاني وهو الذي يخصنا ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن واتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن فيقول كذبت ولكنك تعلمت - [00:03:41](#) ليقال عالم فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار فنعوذ بالله عز وجل من فساد النوايا وقد كان ابو هريرة رضي الله عنه اذا حدث بهذا الحديث ربما سقط مغشيا عليه - [00:04:02](#) ولما حدث به معاوية رضي الله عنه نزل معاوية من على سرير ملكه وضرب برأسه فجلس يبكي وذلك لان هؤلاء القوم يخافون من دخول الرياء او التسميع في اعمالهم من حيث لا يشعرون - [00:04:19](#) فوقع هذا الحديث على اهل الاخلاص عظيم جدا ولكن وللأسف لما ضعف ميزان الايمان في القلوب وضعف ميزان التقوى ومراقبة الله عز وجل في افئدة كثير من الناس صار هذا الحديث من جملة الاحاديث - [00:04:36](#) التي تمر على اسماعنا مرور الكرام ويقول صلى الله عليه وسلم من تعلم العلم مما يبتغى به وجهه الله لا يتعلمه الا لينال به عرضا من

الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة - 00:04:54

يعني من كان الحامل له على تعلم العلم انما هو الرياء والسمعة وليصرف انظار الناس اليه وحتى يشير الناس لهم بالبنان فيقولون هذا فلان العالم او حتى يجادل العلماء او يمارس سفهاء - 00:05:13

او حتى يلبس مسوح العلماء فقط فيترأس المجالس ويغري السفهاء والجهال فان هذا ليس له في الآخرة الا النار وبئس القرار فاذا لا بد من مراقبة النية دائما يقول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث عمر - 00:05:30

رضي الله عنه وارضاه انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الحديث فمن كانت صلواته لله فصلاته لله. ومن كانت زكاته لله فزكاته لله وهكذا تقاس سائر الاعمال فمن كان حضوره لمثل هذه الدورات والحلقات وسماع العلم - 00:05:51

لامر في نفسه يرجع الى تحقيق مقصد من مقاصد دنياه فان هذا ليس له الا ما نوى وويله من الله عز وجل يوم القيامة فالله الله في الاخلاص الله الله في الاخلاص - 00:06:14

فلا بد من مراقبة النية دائما وابدا فاول وصية واول مقدمة نقدم بها هذه الدورة اننا ننبه على الاخلاص فان الاخلاص في هذه الازمنة صار عزيزا نسأل الله عز وجل ان يعيننا على تحقيق هذا المبدأ العظيم - 00:06:30

فان الاخلاص ما حل في قليل الاكثره ولا يسير الا زاده فرب عالم ترونه قليل البضاعة في العلم لكن الله يجعل فيه وفي مؤلفاته وفتاواه وتعليمه ودروسه النفع الكبير للامة - 00:06:49

لما يحمله في قلبه من الاخلاص ورب رجل قد حفظ المتون حفظا عن ظهر قلب وقرأ الكتب الكثيرة والف المؤلفات الكثيرة ولكن لا تجد له هو قولاً مسموعاً في الناس - 00:07:08

واذا كتب شيئاً لا يكاد الناس يقرؤوه يقرأه الناس لماذا ذلك لان الخلل في نيته وقصده ولذلك الامام النبوي رحمه الله تعالى وهو مثال على الاخلاص توفي في عقد الاربعين رحمه الله ولكن انظروا الى البركة العظيمة - 00:07:24

بمؤلفات الامام النبوي انظروا الى رياض الصالحين كيف جعل الله عز وجل فيه بركة عظيمة لا تجدون مسجداً الا ويقرأ غالب المساجد الان يقرأ فيها رياض الصالحين ويشرح في الحلقات - 00:07:46

وفي كل المحافل وكذلك الخطباء يستفيدون منه وكذلك انظروا ايضا الى الاربعين النووي والله لا يعني تحمل الاربعون النبوية ما يحمله سنن ابي داود انما هي اربعون من الاحاديث وزادها الامام ابن رجب شيئاً من الاحاديث - 00:08:03

ولكنها عمدة طلاب العلم في الحديث وقد بلغت شروحه اكثر من ثمانين شرحاً هذه بركة عظيمة اذا ليست البركة بكثرة العلم ولا بكثرة الحفظ ولا بكثرة التأليف وانما العبرة بتلك النية الطيبة التي تقر في قلوب الطلبة - 00:08:24

فاذا الله الله في الاخلاص وعلى الانسان ان يراقب باطنه دائماً والذي يعظم نية الاخلاص امر مهم جداً لا بد ان نتنبه له وهي ان الاحكام في الآخرة مبنية على السرائر يعني على النوايا - 00:08:44

والظواهر تبع لها قال الله عز وجل يوم تبلى السرائر يعني الله عز وجل يوم القيامة لا ينظر لظواهر الاعمال فقط بل اول محط نظر الرب جل وعلا انما هو النية. احفظوا هذه القاعدة - 00:09:01

الاحكام في الدنيا مبنية على الظواهر والسرائر تبع لها والاحكام في الآخرة مبنية على السرائر والظواهر تبع لها ولذلك قبل ان ينظر في صلاتك ينظر اولاً في نية صلاتك ثم بعد ذلك ينظر في افعالها الظاهرة - 00:09:20

فينظر في الاخلاص قبل المتابعة فاذا كانت النية فاسدة فسد العمل حتى وان وافق السنة اذا صلى الانسان صلاة على وفق السنة وهدى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه اوقعها - 00:09:42

بنية فاسدة فان الله عز وجل لا يقبل هذه الصلاة فالله عز وجل اعظم واجل واكبر واقدس واعلى من ان يقبل شيئاً من العبادات مشروكا معه غيره فالله لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصاً - 00:09:58

صواباً وقد اجمع العلماء على ان الاعمال قولية كانت او عملية لا ترفعوا الى الله عز وجل الا بامرين بالاخلاص والمتابعة ولذلك يقول السلف رحمهم الله تعالى ما من فعلة وان دقت - 00:10:17

الا وينصب لها ديوانان ديوان لم وديوان كيف فاما ديوان لم فهو سؤال عن الاخلاص اي لم فعلت هذا وما الباعث لك على هذا الفعل
واما ديوان كيف فهو سؤال عن المتابعة - [00:10:36](#)

والاحاديث في ذلك اي في النية وفي المتابعة كثيرة قد ذكرناها في غير هذا الموضع الوصية والمقدمة الثانية اعلماوا رحمكم الله
تعالى انه ينبغي للانسان ان يأتي الى العلم من اصوله وجذوره - [00:10:59](#)

لا ينبغي ان تشغلك الوراق والثمرات والفروع عن ان تدرس العلم من اصوله وجذوره فان من جاء الشيء من اصوله وقواعده
واساساته وجذوره لانت له تلك الاصول وصارت فروع العملية بسيطة جدا - [00:11:21](#)

وهذا هو الذي جعلنا نختار هذا الكتاب في اول الدورات بيننا وهو كتاب يشرح اصول الفقه حتى نتعلم الفن من اصوله وجذوره
فوصيتي لطلبة العلم ان يحرصوا على استجماع الاصول - [00:11:42](#)

والقواعد والظوابط فهذه جذور العلم فاذا كان جذرك قويا اقصدا فاذا كانت جذورك قوية سليمة من الخل والخذش فان الفروع
سوف تكون يانعة باسقة الاطراف اما اذا استفرغ الانسان جهده وطاقته في الفروع - [00:12:02](#)

وترك الاصول واهملها فانه سوف تكثر عليه الفروع ويبقى ذهنه متشوشا وفؤاده في حي صبيص لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ولذلك
الفروع كثيرة كما قال النازم وبعد فالفقه عظيم واسع - [00:12:26](#)

ونجمه بين الفنون ساطع لكنما فروع كثيرة وتجعل العقل بالف حيرة ان لم تكن تنظم في قواعدي تسهل الرجوع للفوائد فاي فن
تأتونه اطلبوا اولا قواعده اطلبوا جذوره اطلبوا اصوله وضوابطه - [00:12:46](#)

حتى تفهموا هذا الفن من اصوله وجذوره. وهذا امر يجب علينا ان ننتبه له واننا نأسف كثيرا ان دروس الفقه اكثر من دروس اصول
الفقه ودروس التفسير اكثر من دروس اصول التفسير - [00:13:10](#)

ودروس الحديث اكثر من دروس اصول الحديث فلا ينبغي ان نشغل الطلاب بكثرة التجزئة وكثرة التفرع مع جهل كثير منهم لاهم
المهمات في العلم وهي الاصول والقواعد ولذلك من عظمة هذا القرآن والحديث - [00:13:28](#)

ان القرآن قد علمنا الله عز وجل فيه احكام الاشياء باصولها والله عز وجل لا ينص على احكام الفروع فرعا فرعا وانما يذكر حكم
الفروع ببيان اصولها فاذا اراد ان يبين شيئا من انواع الاطعمة بينه باصله. فقال الله عز وجل ويحل لهم الطيبات - [00:13:49](#)

فالله عز وجل لم يفصل في احكام الاطعمة والا لكان القرآن خمسة وثلاثين مجلدا بل ازيد لكنه ست مئة واربع صفحات يقول الله عز
وجل فيه على احد التفسيرين ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:14:13](#)

فاذا لو قرأتم القرآن لرأيتم ان القرآن يهتم ببيان القواعد ببيان الاصول ببيان احكام المسألة من جذورها حتى يعرف الانسان ما وراء
ذلك من الفروع فالقرآن لا يبين احكام اللباس على حدى ولكنه يبين الحكم في اللباس - [00:14:29](#)

وكذلك لا يبين احكام الاطعمة على حدة وانما يبين احكام الاطعمة وهكذا وقول الله عز وجل وسخر لكم ما في الارض يدخل تحت
هذا من الاف الفروع والجزئيات ما لا يحصى الا الله عز وجل - [00:14:52](#)

فبجلسة واحدة تتعرف على معنى هذه الآية وعلى دلالاتها الاصولية ثم بعد ذلك تكون ظمنا ظمنا قد تعرفت على احكام الاف المسائل
فاذا وصيتي لكم بالاصول لابد ان ندرس الاصول - [00:15:09](#)

ولا اقصدا اصول الفقه فقط بل اصول الفقه واصول التفسير واصول المصطلح. وقد طرقتها العلماء وبينوها والفوا فيها المؤلفات
النافعة ولكن كثيرا من طلبة العلم يحتاج الى شيء من الصبر والتؤدة - [00:15:26](#)

المقدمة والوصية الثالثة التي اريد التنبيه عليها اعلماوا رحمكم الله تعالى ان طريق العلم طويل فلا تمل ولا تكل ان مشوار العلم طويل
والانسان اذا ابحر من اول شواطى العلم - [00:15:45](#)

فانه لن يجد شاطئ اخر ترسو سفينته فيه ذلك لان العلم له شاطئ واحد فقط ولكن ليس له شاطئ اخر ولكن ليس له شاطئ اخر
واكثر الاشياء ترونها لها شاة طيئان - [00:16:04](#)

ومنه تنطلق السفينة وشاطئ ثاني ترسو فيه السفينة الا العلم الا العلم العلم له شاطئ تنطلق منه سفن طلبة العلم ولكن ليس له شاطئ

آخر ترسو سفينتهم فيه ولذلك يقول الله عز وجل وما اوتيتم من العلم الا قليلا - [00:16:23](#)

ويقول الله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم فهمما حصلت من العلم فلن تخرج عن وصف علمك بانه قليل وان فوقك من هو اعلم

منك فاذا احرص على الطلب - [00:16:44](#)

وعلى الجد وعلى المثابرة وعلى العزيمة وعلى الصبر وعلى احتساب الاجر في الطلب وعلى طول النفس في الطلب وعلى الكرم في

انفاق المال في شراء الكتب والسفر الى العلماء لا تستكثر مالا انفقته - [00:17:00](#)

اه على شيء على كتاب تشتريه او على سفرة تسافرها لابد ان يسترخص في طريق العلم وطلبه كل كل شيء ولا تظنن في يوم من

الايام انك سوف تصل او انك انا اخاطبكم بخطاب الذكور لكن - [00:17:19](#)

يعني النساء يدخلن تبعا لا ولا يظن الطالب او الطالبة اه انه في يوم من الايام سوف يصل الى درجة لم يصلها غيره. لا او انها او انه

سوف يصل الى شاطئ العلم الاخر - [00:17:39](#)

الجواب لا بل لا يزال موصوفا بل لا يزال موصوفا بانه بانه في اول الطريق بانه في اول الطريق اه ومن ومن اهم ما اوصي به طلبة

العلم وهي المقدمة الرابعة - [00:17:55](#)

احرصوا يا طلبة العلم وانتبهوا لطلب العلم على الاشياخ فان التعلم ليس طريقه الاساسي الاولي قراءة الكتب لا بل بركة العلم هو ان

يؤخذ من افواه اهل العلم في حلقاتهم - [00:18:13](#)

فان من الناس هداه الله من يزهد في حضور حلقات اهل العلم ولا يأمر الشباب بها ويصرفهم عنها او يساوي حلقات العلماء بالتلقي

من الكتب او سماع الاشرطة وهذا خلل كبير جدا - [00:18:30](#)

فاين الثرى من الثريا الكتب وسماع الاشرطة وان كان فيها خير كثير ولا ننكره ولكن لا يمكن ابدان تكون عوضا عن حضور حلقات

اهل العلم وحضور حلقات العلم يتمكن منها الذكور والانات لا سيما وان المساجد الان لا تجدون مسجدا في العام الاغلب الا وفيه -

[00:18:48](#)

صلى للنساء لمن ارادت ان تحضر حلقات اهل العلم فاذا لا بد ان يتلقى العلم من افواه المشائخ وفي حلقات اهل العلم وان نطيل

الجلو بالركب عند العلماء رحمهم الله تعالى - [00:19:10](#)

واذكر فيما اذكر ان الامام الشاطبي رحمه الله تعالى قد عقد مقارنة بين المتعلم على عن طريق العلماء والمتعلم عن طريق الكتب ومما

ذكر من الفروق ان انه ليس بين الطالب - [00:19:29](#)

وبين الكتاب الذي يدرسه علاقة روحية ليس بين الطالب وبين الكتاب علاقة روحية فربما يغلقه ويرميه في مكان او يتكى عليه اه او

يقلب صفحاته او يشغله عن قراءة الكتاب هاتف او اتصال - [00:19:47](#)

او يقرأ وهو مضطجع ورجله احدى رجله على الاخرى او اذا مل من تلك الصفحات قلب صفحات الكتاب فالكتاب ليس بينه وبين

الطالب علاقة روحية ولكن هذه لانه مجرد اوراق - [00:20:05](#)

ولذلك يعني لا يجد الانسان قلبه حاضرا للحضور الكامل عند قراءة شيء من الكتب ولكن حضوره عند العلماء فان الله قد اجرى في

سنته الكونية ان بين العالم وبين الطالب - [00:20:21](#)

علاقة روحية متبادلة يستفيد منه علما يستفيد منه طرقا يستفيد منه هديا يستفيد منه ادبا ولذلك لا ولذلك يعرف

الانسان في حال كبره وتوغله في العلم هل طلب العلم على الكتب او طلبه على من افواه - [00:20:38](#)

هذا يعرف هذا يعرف ونستطيع ان نفرق بين الطالب الذي طلب العلم على الكتب والطالب الذي طلب العلم على افواه العلماء هذه

بعض المقدمات التي يعني وهي مقدمات خفيفة احببنا ان نبدأ بها في بداية هذه الدورات المباركة - [00:20:58](#)

او الدورة المباركة ثم ننتقل بعد ذلك الى ما نحن بصده وهو شرح كتاب الورقات لشيخ الشافعية ابي المعالي الجويني رحمه الله

تعالى قال الامام السبكي في طبقات الشافعية في تعريفه لنبذة موجزة عن الامام الجويني - [00:21:18](#)

قال هو شيخ الشافعية ابو المعالي عبد الملك ابن يوسف الجويني رحمه الله والجويني هذه نسبة الى بلدة الجوين وهي بلاده وجبين

الان في نواحي الاتحاد السوفيتي يعني في الجمهوريات الاسلامية هناك - 00:21:41

ومن المسماة ببلاد ما وراء النهر وقد ولد الامام الجويني رحمه الله تعالى عام تسعة عشر واربع مئة من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وتفق على والده وبعد ان اخذ عن وعلى علماء بلده - 00:22:07

وبعد ان انهى العلم على علماء بلده ذهب وجاور في حرم الله اربع سنوات ينهل من علمائها ويفيد منهم حتى سماه اهل مكة امام الحرمين من شدة يعني من شدة مجاورته لي - 00:22:28

مكة والمدينة فسبب تسميته بامام الحرمين هو لانه جاور في الحرمين ودرس فيها وكان يحضر دروسه اكابر العلماء الا ان العبد وان كمل فلا يزال فيه جوانب نقص فالكمال المطلق لله عز وجل - 00:22:48

فقد كان ابو المعالي رحمه الله تعالى في بداية امره على مذهب الاشاعرة فكان اشعري المذهب يقرر مذهب الاشاعرة يقرر مذهب الاشاعر وللأسف وقد الف هذه الورقات وهو لا يزال على مذهب - 00:23:10

الاشاعرة الا ان الله عز وجل ادركه برحمته وعظيم لطفه وهذا في اخر حياته وقد رجع الى مذهب اهل السنة والجماعة قبل وفاته بقليل بل لم يمت الا بعد ان كتب في مذهب اهل السنة والجماعة - 00:23:30

وقد جلس في مجلسي في مجالس اهل السنة والجماعة معلما ومفقا حتى توفاه الله عز وجل سنة ثمان وسبعين واربعمئة للهجرة وقد كانت وفاته رحمه الله في نيسابور ببلده جوين - 00:23:49

وله عدة مؤلفات كثيرة ولكن اغلبها على مذهب على مذهب الاشاعرة هذا بالنسبة الى تعريف المؤلف واما المؤلف بفتح اللام فهذا متن في اصول الفقه اسمه الورقات وتكاد تجمع المصادر والمخطوطات - 00:24:07

على هذا الاسم وبعض المحققين يسميه الوريقات ولكن اغلب السراح اثبتوا ان ابا المعالي رحمه الله سماه بالورقات وهو كتاب يعتبر من اسهل متون اصول الفقه واوضحها عبارة وقد اختار الامام الجويني رحمه الله - 00:24:34

في تأليفه لهذا المتن منهجا فريدا جدا وهو انه نص على اصول المسائل بالقول الراجح من غير غوص في عبارات الاصوليين المعقدة ومن غير تطويل خلاف ولا ذكر لادلة ولا ذكر الادلة ولا الاقوال - 00:24:58

كما سترونه ان شاء الله تعالى فهو سهل يسير وقد اعتمده كثير من العلماء في بدايات تعلم اصول الفقه فهو يعتبر اللبنة او كاللبنة الاولى التي تفتق ذهن الطالب في هذا الفن العظيم - 00:25:18

ولذلك فقد حفل هذا المتن بقرابة تسعين شرحا تسعين شرحا من اجلها طرح جلال الامام لا هي شرح جلال الدين المحلي وهو شرح طيب وهو من الاشاعرة من علماء الاشاعرة طبعا - 00:25:38

ومنه كذلك ايضا كتاب الشرح الصغير لاحمد بن قاسم ابن عبادي وغيرها من الشروح وله شروحات كثيرة كذلك معاصرة فقد اهتم العلماء به ومن اجمل هذه الشروح طرح الشيخ عبدالله الفوزان - 00:25:57

هذا العالم النحرير جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء واني وان لم تراه عيني الا اني احبه في الله لعظمة ما اراه في كتبه من كمال التحقيق وجمال الاسلوب - 00:26:15

وروعة الترجيح وقوة الاستدلال والتجرد لطلب الحق فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء وامتعه بالصحة والعافية وكذلك شرح شيخنا الشيخ صالح ال الشيخ وزير الشؤون الاسلامية شرح رائع ورائق جدا جزى الله الشيخ خير الجزاء - 00:26:30

وكذلك شروحات يعني متعددة منها مثلا شرح الشيخ صالح الفوزان حفظه الله وشرح شيخنا الشيخ عبد الكريم الخضير وهي شروح حافلة يعني بالفوائد والزبد والعوائد فاذا ضمت هذه الشروح المعاصرة - 00:26:49

اه الى الشروح القديمة فانها تزيد عن مئة شرح بهذا الكتاب مع الشروح السابقة وانتم تعرفون ان القاعدة عند العلماء رحمهم الله تعالى ان العلماء ان اكثروا من شروح متن فهذا دليل على اهميته - 00:27:08

فاقبل يا طالب العلم عليه يعني كأنها تنبيه من اهل العلم على انهم بكثرة هذه الشروح اه يستدلون على اهمية هذا المتن. فجزي الله المؤلف والشارع والشرح خير الجزاء. وعملهم بجوده وكرمه - 00:27:26

وجعل هذه الشروح من قرأها واستفاد منها في موازين حسناتهم جميعا يا رب العالمين اه هنا مسألة مهمة لابد ان اذكرها وهي ان الدارس لاصول الفقه والقارئ لكتبه لابد وان يقابله خمس صعوبات - [00:27:45](#)

في اصول الفقه وهذه بعد دراسة طويلة تفوق الخمسة وعشرين سنة في مع مع يعني معاناة طويلة مع مع كتب اصول الفقه هذه الصعوبات هي التي تواجه الطلبة الذين يريدون دراسة اصول الفقه - [00:28:07](#)

نأخذها واحدة واحدة الصعوبة التي تواجهك في اول الامر صعوبة الفاظ الاصوليين رحمهم الله فان الفاظ الاصوليين فيها من التعقيد والصعوبة ما يحتاج فهمه الى فتح القواميس والنظر الى المعاجم - [00:28:27](#)

فاذا كنت لم تفهم الالفاظ الواردة في القاعدة اصلا فكيف تريد ان تفهم القاعدة على وجه الكل وهذا يعرفه من قرأ كتب الاصول عبارات صعبة مغلقة فان سألتني احدكم وقال - [00:28:45](#)

ومن اين انت هذه الصعوبة فاقول لان اساطين المؤلفين وكبارا بحول اصول الفقه كانوا على مذهب الفلاسفة مثل الامام الغزالي وابي الجويني والامام الشهرستاني وغيرهم من ائمة اصول الفقه هؤلاء كانوا على مذهب اهل البدع على مذهب الفلاسفة - [00:29:00](#)

وعبارات الفلاسفة وعبارات الفلاسفة صعبة عبارات الفلاسفة والمناطق صعبة جدا ففي الحقيقة نحن نحتاج الى مؤلف في اصول الفقه الجديد يوضح هذه العبارات ويصغ لنا مسائل اصول الفقه بصياغة آ ذات عبارات سهلة ويسيرة ذات عبارات سهلة ويسيرة.

هذه اول صعوبة - [00:29:26](#)

والصعوبة الثانية الخوف من الوقوع في بعض البدع لان مسائل لان هناك من مسائل الاصول ما له تعلق مباشر بمسائل العقيدة فاذا كنت قد اخترت القاعدة الاصولية الخطأ فسوف تفرع عليها الفرع العقدي الخطأ - [00:29:51](#)

وذلك لان اكثر من الف في اصول الفقه على مذهب المعتزلة او الاشاعرة او الزيدية او الرافضة فهؤلاء يقررون قواعد اصول الفقه على مذاهبهم البدعية فيخشى ان على الطالب الجديد ان يدخل في هذه الكتب - [00:30:12](#)

ثم يقع في شيء من من هذه الحفر العقدية الباطلة وبالمثال يتضح المقال لو انكم قرأتم كتب اهل البدع الاصولية لرأيتهم انهم في مسألة خبر الاحاد يقولون ولا يحتج بخبر الاحاد في العقائد - [00:30:31](#)

وهذا على خلاف منهج اهل السنة والجماعة وفي مباحث الامر كذلك يقولون هل الامر له صيغة؟ او ليس له صيغة هذا مبني على ان الله هل له كلام او ليس له كلام - [00:30:48](#)

فاذا هناك قواعد اصولية مبنية على قواعد عقدية واختيارات عقدية مبنية على مسائل اصولية فيما ان اكثر المؤلفين من اهل البدع فصار الطلاب يخافون ويتهيّبون من قراءة كتب اصول الفقه - [00:31:03](#)

خوفا من الوقوع في شيء من هذه الحفر العقدية الباطنة ولذلك نحن نحتاج كذلك الى مؤلف اصولي يصيغ عبارات الاصوليين وقواعد الاصول على ما يتفق مع منهج اهل السنة والجماعة - [00:31:19](#)

الصعوبة الثالثة قلة الاستدلال الشرعي في كتب الاصوليين فلو انكم قرأتم مثلا الاحكام في اصول الاحكام للامام الامدي او قرأتم مثلا المستصفي للغزالي اه او غيرها من كتب الاصوليين على منهج اهل البدع - [00:31:37](#)

لا قلبتم الصفحات الكثيرة لا تقرأون فيها قول الله قال الله ولا قال رسوله صلى الله عليه وسلم فتبقى هذه الكتب فيها نوع ظلمة لانها لم تستمد من الكتاب والسنة - [00:31:57](#)

فان سألتني احدكم وقال ولماذا لا يكثر هؤلاء من الاستدلال بالكتاب والسنة اقول الجواب على ذلك مهم جدا اسمعوه وعوه جيدا وهو ان الفلاسفة الذين الفوا في اصول الفقه ليرون ان الكتاب والسنة لا يدلان على اليقين - [00:32:12](#)

ولا على القطع وهم يرون انه لا يدون في اصول الفقه الا القواطع العقلية فاذا هم لا يستدلون بالكتاب والسنة لانها عندهم لا تفيد الا ظواهر ظنية فقط وانما التعظيم عندهم المعظم عندهم هو العقل - [00:32:35](#)

العقل هو المعظم عندهم فكانوا يحرصون على الاستدلالات العقلية لانهم رأوا ان الاصول لا يدخل فيها الا القطعيات والقطعيات انما آ ترجع الى امور عقليات القطعيات ترجع الى امور عقليات. طيب وهل دلالة الكتاب والسنة تفيد القطع - [00:32:56](#)

الجواب لا تفيد القطع عند هؤلاء المبتدعة ولذلك لا تجدون استدلالا بالكتاب والسنة كثيرا في كتب هؤلاء القوم فصارت في الحقيقة كتباً مظلمة ليس فيها نور الوحي طيب ولا نور الدليل - [00:33:19](#)

مع ان كثيرا من مسائل اصول الفقه وقواعده له ادلته العظيمة الكثيرة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الصعوب الرابعة من الصعوبات كثرة المسائل النظرية التي لا ثمرة من البحث فيها - [00:33:37](#)

كثرة المسائل النظرية التي لا ثمرة من البحث فيها بمعنى انهم يتعبون ذهناهم ويجهدون عقلهم باوراق في اوراق كثيرة يبحثون في مسألة قالوا قلنا فان قيل واعترض عليه ثم بعد ذلك يقول لك المؤلف وهذه مسألة نظرية لا ثمرة من البحث فيها - [00:33:56](#) طيب اذا لم يكن فيها ثمرة فلماذا تشغلوننا بها الاوقات ثمينة الاوقات محسوبة علينا. انفسنا ثمينة غالية. لماذا تضيعون اوقاتنا فيما لا طائل من ورائه ولذلك نحن نحتاج الى مؤلف اصولي كذلك - [00:34:23](#)

اه يقرر هذه اكثر من الاستدلال الشرعي هذا اولا يحذف اه مؤلفه تلك المسائل النظرية فلسفية التي لا تمت الى مسألة نظرية ومن الصعوبات كذلك قلة التفريع واطنهما الصعوبة الخامسة كذا ولا ؟ الصعوبة الخامسة - [00:34:42](#) اه قلة التفريع على القواعد لا تجدون في غالب كتب اصول الفقه المؤلف على على مذهب الجمهور يعني الذي تولى تأليف الفلاسفة لا تجدون فيها كثيرا من الفروع. مع انهم يقررون القاعدة ويتعبون انفسهم في تقريرها. ثم يخرجون منها ويجعلوه الى قاعدة - [00:35:07](#)

اخرى ويجعلون الطالب في حي صبيص لا يدري كيف يستفيد من هذه القاعدة التي درسها. ولذلك لا تكمل معرفة الطالب بالقاعدة الا اذا اكثر الفروع الا اذا اكثر الفروع حتى يتمرس الطالب عليها. وان الفائدة - [00:35:32](#) العظمى من دراسة هذه الاصول هي استنباط الاحكام الشرعية. وكيف يستنبط الطالب الاحكام الشرعية اذا لم يكن عنده دراية في كيفية تخريج الفروع على الاصول. اذا هذه صعوبات خمس وقد حرص العبد وقد حرص العبد الضعيف المقصر العاجز المتحدث في تأليف على تأليف كتاب في اصول الفقه - [00:35:53](#)

اه قد يعني مجتنباً لهذه الصعوبات الخمس وهو كتاب لي اسمه تعريف الطلاب باصول الفقه في سؤال وجواب فقد وضحت فيه العبارة حتى يفهمها باذن الله لمن ليس من اهل الاختصاص اصلا - [00:36:19](#) وقد اكثر فيها من الاستدلال الشرعي حتى اذكر على القاعدة قرابة العشرين دليلاً من الكتاب والسنة. وقد قررت كثيرا من قواعد الاصول على مذهب اهل السنة والجماعة وبينت اخطاء كثير من الاصوليين في تقريرها. وقد حذف جميع المسائل النظرية الفلسفية التي لا ثمرة من البحث فيها. وقد اطنبت - [00:36:35](#)

اطناب الممل احيانا عند كثير من الطلبة في ذكر الفروع حتى اذكر على الفرع الواحد قرابة ثلاثين الى اربعين بل الى خمسين بل في بعض الرسائل الاصولية اصل فيها الى مائة فرع حتى حتى يتنعم الطالب - [00:36:59](#) حتى يتنعم الطالب اه ويستلذ الطالب بمعرفة الاصول فهذا الفن في الحقيقة يعطي دارسه حلاوة العلم الذي لم يذق لذة العلم الى الان لم يذق لذة العلم الى الان عليه بدراسة الاصول. فان الاصول يبيك - [00:37:19](#)

بين العلماء عارفا مأخذهم في اختياراتهم يكونوا سلماً لك الى الاجتهاد والرسوخ في العلم يجعلك تعرف حقيقة الحكمة والتعليل والاصول الشرعية والمصالح والمفاسد. كل ذلك لا يكتسبه الطالب الا اذا تعرف على - [00:37:39](#) اصول على اصول الفقه ما ادري اظن الوقت آآ قد ازف بنا ولا نزال في المقدمات لكن لعلمكم استفدتم ان شاء الله من هذه المقدمات طيب نبدأ في اول قطعة - [00:37:59](#)

من آآ المتن نبدأ من اول في اول قطعة من المتن ونشرح منها ما تيسر ما ادري الوقت الوقت يا اخوان او يا اخوات الوقت الوقت كم بقي طيب ممتاز - [00:38:22](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى قال المؤلف رحمه الله تعالى ويا ليت اه في الدرس القادم تحاولون في الشاشة الاخرى ان ان تجعلوا قطع للصورة من متن الورقات صورة من متن الورقات - [00:38:49](#)

يعني في الصفحة التي نحن نشرحها حتى يكون هناك اتصال النظر بالسمع اتصال النظر بالسمع قال المؤلف رحمه الله تعالى هذه ورقات تشتمل على معرفة فصول في اصول الفقه - 00:39:09

وذلك مؤلف من جزئين مفردين الاصل ما يبنى عليه غيره والفرع ما يبنى على غيره والفقه معرفة الاحكام الشرعية التي طريقها الاجتهاد اقول وبالله التوفيق في شرح هذه القطعة لقد تكلم المؤلف لقد تكلم المؤلف - 00:39:32

رحمه الله تعالى في هذه المقدمة على جمل من المسائل نذكرها مفصلة مسألة فنقول وبالله التوفيق المسألة الاولى تعريف اصول الفقه لقد جرت عادة اهل العلم رحمهم الله انهم اذا جاءوا الى تعريف علم يتكون من لفظتين - 00:39:56

ان يعرفوا اللفظتين على حدة اولاً ثم يعرفون الجملتين مجتمعتين فكلمة اصول الفقه هذه كلمتان الكلمة الاولى اصول والكلمة الثانية فقه فبدأ المصنف اولاً بتعريف الاصول فالاصول جمع مفرد لها اصل - 00:40:17

مفرد لها اصل والاصل في اللغة هو اساس الشيء كقولنا اساس البيت او اساس الشجرة فاي شيء يبنى عليه غيره وهو اصل وما يبنى عليه فرع فهذه الجدران التي نراها امامنا بنيت على اساس - 00:40:43

اذا الجدران فروع والاساس اصل ومنه قول الله عز وجل اصلها اي النخلة ثابت وفرعها بالسماء اصلها ثابت وفرعها في السماء لماذا سمينا جذع الشجرة اصلاً الجواب لانه بنيت عليه الفروع - 00:41:07

والاغصان لماذا سميت اساسات الدار اصلاً لانها بنيت عليها الجدران فاي شيء يبنى احسنتم ما شاء الله احسنتم احسنتم فاي شيء يبنى عليه غيره فهو اصل وهذا هو الاصل في اللغة - 00:41:33

واما الاصل في الاصطلاح فقد تنوعت عبارات العلماء رحمهم الله تعالى في تعريفه الى اربع عبارات وخلافها ليس من خلاف التضاد بل هو من خلاف التنوع والذي يخصنا هو تعريفهم للاصل بالقاعدة - 00:41:56

فالاصل هو القاعدة فاذا قولنا اصول الفقه يعني قواعد الفقه قواعد الفقه هذا بالنسبة للجملة الاولى وهي الاصل اما الجملة الثانية فهي قوله الفقه الفقه فما معنى الفقه فما معنى الفقه - 00:42:18

الفقه في اللغة هو الفهم اتكلم مثلاً مع واحد من الناس واقول له هل فقهت كلامي اقصد هل فهمت كلامي فاذا الفقه هو الفهم ومنه قول الله عز وجل فما لهؤلاء القوم - 00:42:45

لا يكادون يفقهون حديثاً وقول الله عز وجل يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول اي ما نفهم واما تعريف الفقه في الاصطلاح فقد عرفه اهل العلم رحمهم الله تعالى - 00:43:05

بقولهم معرفة الاحكام الشرعية المكتسبة من ادلتها التفصيلية معرفة الاحكام الشرعية المكتسبة من ادلتك التفصيلية وهذا تعريف بسيط ومختصر وهو اصح التعريفات المذكورة في هذا المجال فقوله معرفة هي جنس في التعريف يدخل تحتها المعرفة اليقينية - 00:43:26

القطعية والمعرفة الظنية بان هناك من مسائل الفقه ما نعرفه يقيناً وقطعاً كوجوب الصلاة ومن مسائل الفقه ما نعرفه عن غلبة ظن. كمسائل سجود السهو مثلاً فان الفقه ليس ليست مسائله مقطوعاً بها - 00:43:59

وليست مظنونة بل فيها مسائل يقطع بها وفيها مسائل مبنية على غلبة الظن فلو قلنا ان الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية لاخرجن المعرفة الظنية ولكن نقول معرفة حتى تدخل فيها المعرفة الظنية والمعرفة اليقينية - 00:44:21

وتعابير العلماء دقيقة جداً فقالوا معرفة حتى يدخل فيها المعرفتان جميعاً. المعرفة اليقينية والمعرفة الظنية اذا المعارف الفقهية قد تكون قطعية في بعض المسائل وقد تكون ظنية في بعض المسائل - 00:44:45

فان قلت ما يعني نعرف ماذا نعرف في الفقه ماذا نقول اكمل التعريف معرفة الاحكام معرفة الاحكام اذا الفقه الفقيه عنده معرفة باحكام عنده معرفة باحكام طيب هذه الاحكام؟ هل هي احكام - 00:45:06

اقتصادية هل هي احكام سياسية؟ هل هي احكام ميكانيكية؟ هل هي احكام عقلية؟ قال لا الاحكام الشرعية. يعني ان الفقيه هو من يعرف الاحكام الشرعية وقولهم الاحكام الشرعية يعني الاحكام التي مصدرها الشرع - 00:45:29

والشرع هو والشارع هو الله عز وجل. اذا احكام مصدرها الله عز وجل فالحاكم شرعا هو الله. واما النبي صلى الله عليه وسلم فهو معرف بالاحكام الشرعية ومبلغ لها ومبين لها - [00:45:51](#)

فاذا الحاكم كونا وشرعا هو الله عز وجل فلا حاكم كونا وشرعا الا هو سبحانه وتعالى. فاذا الفقيه ليس من يعرف الاحكام السياسية وليس من يعرف الاحكام الاقتصادية وليس وليس من يعرف من من يعرف كيفية اصلاح السيارات - [00:46:09](#)
ولا من يعرف كيفية بناء البيوت وانما الفقيه من يعرف جملة من الاحكام الشرعية. والاحكام الشرعية يعني الوجوب والتحريم والندب والكراهة والاباحة. فاذا رأيتم الانسان عنده معرفة اذا رأيتم الانسان عنده معرفة بالاحكام الشرعية فاطلقوا عليه انه فقيه - [00:46:30](#)

ثم اختلف العلماء بعد ذلك ما مقدار الاحكام التي ينبغي معرفتها حتى يوصف الانسان بانه فقيه خمسة احكام عشرة احكام مئة حكم الف حكم اختلف العلماء في ذلك والقول الصحيح ان العبرة بالاغلب. فمن كان يعرف مجمل او اغلب الاحكام الشرعية - [00:46:57](#)
فانه يعتبر فقيها. فاذا العبرة بالغلبة. فاذا كان عند الانسان احكام شرعية وعرف جملة صالحة كثيرة من الاحكام شرعية فانه يطلق عليه فقيه. ولا يشترط في هذا الاطلاق ان يكون ملما - [00:47:24](#)

ومستجمعا لكل مسائل الشرع هذا ليس بشرط في اصح القولين وبناء على ذلك فعندنا قاعدة تقول الفقه يتجزأ الفقه يتجزأ فان من الناس فان من الناس من عنده علم بباب فقهي دون باب اخر - [00:47:41](#)
ومن الناس من عنده علم بكتاب من كتب الفقه ولكن ليس عنده علم بكتاب فقهي اخر من الناس من يكون راسخا في فقه الطهارة. ولكن اذا ادخلناه في فقه المعاملات فاذا هو فارغ اليدين ما عنده شيء - [00:48:07](#)

فنقول هو فقيه جزئي لكن الفقيه المطلق هذا نادر في هذا الوجود ولكنهم مروا على العالم مروا على العالم مثل ابن عباس فقيه مطلق. الائمة الاربعة فقهاء الفقه المطلق شيخ الاسلام ابن تيمية مثلا فقيه الفقه المطلق - [00:48:24](#)
وهؤلاء نادر في الامة لكنهم مروا على العالم من فتح الله اذهانهم وفتح حافظاتهم اه على ان يستجمع كل مسائل الشرع ويتكلمون في كل مسائل الشرع هؤلاء قلة ولكنهم موجودون في العالم. ولكنهم موجودون في العالم. واغلب من تراه اعيننا - [00:48:44](#)
كالمفتين العلماء وطلبة العلم هم من الفقهاء فقها جزئيا يعني عنده علم في بعض مسائل الفقه دون البعض الاخر مسألة وقد قسم العلماء رحمهم الله تعالى الفقه الى قسمين الى فقه اكبر - [00:49:07](#)

والى فقه اصغر الفقه الاكبر يقصد به العلماء العقيدة فالعقيدة علم سماه العلماء بعدة اسماء سموه علم العقيدة سموه علم التوحيد سموه باصول الدين مع تحفظ الكبير على هذه التسمية - [00:49:28](#)
سموه علم الكلام وهذه تسمية بدعية لا يرتضيها اهل السنة والجماعة. ومن جملة ما اطلق عليه علم الشريعة. فاذا قالوا الشريعة فانهم يقصدون بها العقيدة مثل الامام الاجري الف كتابا اسمه الشريعة - [00:49:50](#)

وهو لم يشرح فيها شيئا من الاحكام وانما آآ بين فيها جملا من العقائد ومن جملة ما يسمى به علم التوحيد والعقائد الفقه الاكبر فالفقه الاكبر يقصد به علم العقائد - [00:50:08](#)

انتبهوا لهذا الفقه الاكبر يقصد به علم العقائد ولذلك الف او هناك كتاب ينسب الى الامام ابي حنيفة رحمه الله واجزل له الاجر والمثوبة وجعل قبره وقبور علماء اهل السنة - [00:50:25](#)

روضة من رياض الجنة آآ كتابا اسمه الفقه الاكبر وشرح فيه جملا من المسائل من المسائل العقدية. فانتبهوا لهذا الفقيه اذا اطلق لا يقصد الفقه اذا اطلق لا يقصد به الفقه الاكبر الذي هو العقائد. وانما يقصد به الفقه الاصغر وهو علم الاحكام - [00:50:40](#)
شرعية يعني علم الحلال والحرام. فهذا التعريف الذي نحن بصدده بيانه بصدده بيانه انما هو تعريف للفقه الاصغر. لا للفقه الاكبر. فوفقكم وفقكم الله تعالى اه مسألة قوله المكتسبة من الدالة التفصيلية - [00:51:04](#)

يعني ان هذه الاحكام الشرعية التي عرفها الفقيه وحفظها في قلبه لم يأت بها من عند امه وابيه ولا صاحبته واخيه ولم يأت بها من سلومه واعراف قبيلته وعاداته وعادات بلده. لا. اذا من اين اكتسبها؟ الجواب اكتسبها من الدالة - [00:51:32](#)

اي ادلة الكتاب والسنة والاجماع والقياس هذه الاحكام الشرعية انما تؤخذ من الدالة فقط وهذا وهذا يبين لنا قاعدة عظمية هي اول ما ينبغي ان يفتق ذهن الطالب عند الطلب - [00:51:53](#)

وهي ان الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة فلا يجوز لنا ان نثبت وجوبها الا بدليل شرعي لان الوجوب حكم شرعي - [00:52:12](#)

ولا نثبت ولا نثبت تحريما الا بحكم شرعي. ولا ندبا او كراهة او اباحة الا بحكم شرعي. فمن ادعى شيئا من الاحكام الشرعية فقبل ان نقبل كلامه نسأله اولاً عن مستنده - [00:52:34](#)

عن مستنده في اثبات هذا الحكم فان جاء به صحيحا صريحا فعلى العين والرأس وان لم يأت به فلا قبول لكلامه. انتبهوا لهذا الاحكام الشرعية لا حق لاحد ان يثبتها - [00:52:52](#)

الحكم لله عز وجل. قال الله تبارك وتعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه فما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وقال الله تبارك وتعالى فان تنازعتم في شيء - [00:53:12](#)

فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ويقول الله عز وجل ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه فاذا الفقيه استجمع هذه الاحكام بالنظر في ادلة الشرع - [00:53:33](#)

وادلة الشرع آسياتي الكلام عليها اه في ثانيا شرحنا لهذا المتن المبارك ان شاء الله تعالى مسألة مهمة جدا وهي قولنا في التعريف التفصيلية انتبهوا لكلمة التفصيلية وهذا هو الفيصل بين الفقيه والاصولي - [00:53:53](#)

هذا هو الفيصل بين الفقيه والاصولي فالفقيه هو الاصولي يتفقان في شيء ويختلفان في شيء يتفق كل من الاصولي والفقيه ان كلا منهما ينظر في الدالة الشرعية فالفقيه والاصول ينظران في القرآن - [00:54:15](#)

وينظران في السنة وينظران في الاجماع والقياس وقول الصحابي والمصلحة المرسلة والعرف وغيرها من وشرع من قبلنا وغيرها من الدالة التي ان شاء الله تعالى لكن يختلفان في شيء مهم - [00:54:34](#)

وهي ان محط نظر الفقيه هو اجزاء هذه الدالة وتفصيل هذه الدالة واما محط نظر الاصول فهو الدليل باعتباره باعتباره مجملا الاصولي ينظر هل القرآن اصلا حجة او ليس بحجة - [00:54:50](#)

ينظر الى اوامر القرآن بالاجمال ينظر الى نواهي القرآن بالاجمال. ينظر الى الالفاظ العامة. ينظر الى الالفاظ الخاصة. المطلقة المقيدة الناسخ والمنسوخ فاذا هو لا يخص نظره باية معينة. بل ينظر نظرا اجماليا. واما الفقيه فهو ينظر في الاية ويستنبط احكامها الشرعية - [00:55:08](#)

فاذا الفقيه ينظر في الايات وفي احكام الايات ويستنبط تفاصيل احكام الايات من النص الواحد واما الاصولي مال الشأن في مسألة ماذا تدل عليه هذه الاية من احكام شرعية؟ لا وانما نظره اجمالي. القرآن - [00:55:31](#)

حجة او لا؟ فاذا تبين للاصول انه حجة فان الاصولي يسلم هذا الدليل للفقيه ويقول انظر ايها الفقيه في في آيات ته واستنبط منها احكاما شرعية فانه حجة. فاذا الاصول ينظر النظر الاجمالي والفقيه ينظر النظر التفصيلي - [00:55:50](#)

فمثلا قول الله عز وجل يا ايها الذين اقيموا الصلاة واتوا الزكاة الاصولي ينظر في الامر. ما دلالاته بس واما الاصول واما الفقيه فانه ينظر دلالة هذه الاية دلالة هذه الاية هو لا شأن له بالامر ماذا يفيد - [00:56:11](#)

لانه اخذ هذه القاعدة من الاصول اصلا فالفقيه في حقيقته ولد صغير للاصول الفقيه في حقيقته ولد للاصول. فالاصول هو الذي يبحث في حجية هذا الدليل ويبحث في الاوامر ماذا تفيد - [00:56:32](#)

ويبحث في النواهي ماذا تفيد ويبحث في العموم والاطلاق والخصوص والتقييد ماذا يفيدنا فاذا استنبط القواعد اعطاها الفقيه ليستفيد منها الفقيه في نظره التفصيلي في هذه الايات ولذلك بعبارة اخرى قد يغضب علي فيها - [00:56:52](#)

بعض طلبة العلم ويقول هذا يمدح آآ الفن الذي يعرفه ويحبه وهو اصول الفقه ولكنها كلمة حقيقية اقول ان الفقيه عالة على الاصول ولولا الله عز وجل ثم الاصول لما ذهب الفقيه ولما جاء - [00:57:10](#)

ولا يصل الفقيه الى درجة الرسوخ في العلم الا بعد ان يأخذ جميع موروثات الاصول في الاصول توصل بالنظر في اوامر القرآن الى ان الامر يفيد الوجوب. فيعطي الفقيه هذه القاعدة ويقول هيا يا - [00:57:26](#)

طبق هذه القاعدة في كل امر يمر عليك في القرآن وينظر في مناهي القرآن ويستنبط منها اي الاصول ان النهي يفيد التحريم. فاذا استقرت القاعدة يعطيها مباشرة للفقيه ويقول اذهب يا بني بهذه - [00:57:45](#)

واستنبط منها احكام جميع الايات الناهية التي تمر عليك في القرآن وكذلك قواعد العموم وقواعد الخصوص فلذلك الفقيه اذا لم تكن عنده تلك القواعد الاصولية التي هي ثمرة بحث الاصول فانه لن يعرف كيف يستنبط الاحكام الشرعية. وهذا يدلنا على ان الاصولي - [00:58:02](#)

آآ يستنبط هذه القواعد ثم يعطيها الفقيه لبحث فيها. وانا اضرب مثالا بسيطا حتى تفهموا وهي ان الاب يذهب لوظيفته حتى يكسب المال ويجمعه ثم اذا اجتمع المال عنده اعطاه اولاده لينفقوه. فالاولاد ما تعبوا على جمعها - [00:58:28](#)

هذا المال وما نظروه كيف الطرق التي جمع ابوهم المال بها وانما همهم ان يستنفقوا هذا المال. فالفقيه فالاصولي كالاب الاصول كالأب يبحث اه عن القواعد وعن ادلة القواعد ويؤصلها ويقررها - [00:58:48](#)

ينافح عنها ويذب عنها معارضيها ويكشف الاعتراضات عليها. ثم اذا استقر امر القاعدة سلمها للفقيه حلالة بلالا سهلة فالفقيه بعد ذلك فالفقيه بعد ذلك يبحث هو في الادلة التفصيلية بناء على هذه القاعدة. هذا الكلام قد يغضب علي فيه بعض من يسمعون ولكن هذا هو - [00:59:10](#)

الحق الذي لا بد من قوله اه اذا عرفنا تعريف الفقه وهو معرفة الاحكام اه اقصد وهو معرفة معرفة ماذا؟ معرفة الاحكام احكام ماذا؟ احكام الشرع من اين اتينا بها؟ من الادلة التفصيلية. هذا هو الذي ذكره المصنف رحمه الله تعالى في هذه - [00:59:39](#)

القطعة وبقيّة ما فيها ان شاء الله لعلنا نشرحه الدرس القادم. اسأل الله عز وجل ان يبارك فيما قلنا وفيما ان يبارك فيما نقول ونسمع وان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:00:07](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين اه خذوا هذه الاسئلة خذوا هذه الاسئلة وتأتون بالاجابة عنها الدرس القادم ان شاء الله السؤال الاول عرف الاصل لغة عرف الاصل لغة - [01:00:27](#)

السؤال الثاني ما تعريف الفقه اصطلاحا ما تعريف الفقه اصطلاحا السؤال الثالث السؤال الثالث ما الفرق ما الاشياء؟ ما الاشياء التي يتفق فيها الاصول والفقيه والتي يختلفان فيها ما الاشياء - [01:00:51](#)

التي يتفق الاصولي والفقيه فيها والتي يختلفان فيها ما الاشياء التي يتفق الاصولي والفقيه فيها ويختلفان والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:22](#)

عنده سؤال عاد عنده سؤا ما مضى عند السؤال فيما مضى ماذا لا لا لا طريقتي في شرح المتن الا استعين بكتب اخرى وانما اشرح للطالب ما يفتح الله عز وجل - [01:01:47](#)

على ذهن العبد الضعيف بعبارتي انا بعبارتي انا فسوى المتن اهم شي المتن تضعونه امامنا في الشاشة ثم نأخذ كلمة كلمة ان شاء الله ومتى ما مللتم من الشرح فيقول اختصر متى ما مللتم من الشرح فقولوا اختصر - [01:02:35](#)

اه هناك كتاب طيب في اصول الفقه وهو معالم اصول الفقه عند اهل السنة والجماعة للشيخ حسين الجيزاني محمد ابن حسين الجيزاني. وكذلك هناك كتاب طيب يا شرح شرح الورقات للشيخ عبد الله الفوزان عبد الله بن صالح الفوزان هذي - [01:02:58](#)

كتب طيبة وقيمة القديمة القديمة ولا المعاصرة المعاصرة شرح الشيخ عبد الله الفوزان هذا هذا كتاب طيب وهناك شرح يسير ميسر ايضا للشيخ محمد بن صالح العثيمين مطبوع وموجود وهو كتاب جميل جدا - [01:03:17](#)

من الفقيه لابد ان يرجع لاصول الفقه لان مبنى الفقه على استنباط الاحكام الشرعية والاحكام الشرعية لابد في استنباطها من معرفة القواعد قواعد الاستنباط وقواعد الاستنباط هي اصول الفقه. اصول الفقه هي قواعد الاستنباط. لان فائدة اصول الفقه ما سيأتينا ان شاء الله. فائدة اصول الفقه استنباط الاحكام الشرعية - [01:03:43](#)

من الأدلة التفصيلية وهي وظيفة الفقيه ايش يا سينزل الدرس على القناة على قناتي ان شاء الله في اليوتيوب باذن الله متى غالبا ينزل يوم ان او ثلاثة ينزل الدرس باذن الله عز وجل - [01:04:05](#)

هناك تفريغ للدرس والله المؤمنون على شروطهم والله اعلم طيب خلاص خلاص يا بنتي ريهام خلاص آآ هذه الترتيبات لا تشغلني بالاجابة عليها نزل في اليوتيوب على طول نزل في اليوتيوب - [01:04:38](#)

بدون عنوان وبدون شي اه الاخوان عندي يقولون نزل الدرس الان في اليوتيوب مباشرة نزل الدرس نزل في اليوتيوب في قناتها في قناتي طيب هل عندكم ملاحظة في طريقة الدرس؟ في طريقة الشرح - [01:05:26](#)

هل عندكم ملاحظة في طريقة الشرح هل عباراتي صعبة بدون اي مجاملة ما هذي مجاملة او اريد او اريد النقد سريع قليلا لعلني ان شاء الله باذن الله احاول ان اهدأ. وهذه السرعة يشتكي منها حتى طلابي - [01:05:50](#)

طيب والله اعلم وان شاء الله سيكون اوضح باكثر باذن الله طب انا استأذن مهما ايش هذي المعرفة الظنية هي المعرفة التي هي التي يوجد في مقابلها احتمال ولو كان احتمالا ضعيفا - [01:06:18](#)

مثل خلاف العلماء رحمهم الله تعالى في الوتر اهو واجب ام سنة نحن نعرف انه سنة لكن هل نعرف انه سنة قطعا وجزما ما يحتمل انه يكون واجبا؟ الجواب لا قد يكون الطرف الاخر صحيح قوله لان عند - [01:06:46](#)

دلته لكن الذي يغلب على ظننا انه سنة. فاذا معرفتنا لكونه سنة ليست معرفة قطعية ما فيها احتمال اخر. لا في احتمال ولكنه احتمال ضعيف. فاذا الظن هو تجويز امرين مع ترجيح احدهما - [01:07:00](#)

لكن لكن علمنا بان الله موجود. هل في احتمال اخر ان غير موجود؟ الجواب لا. اذا معرفتنا بوجود الله معرفة قطعية لان ما يقابلها ما يقابلها احتمال. فالمعرفة التي لا يقابلها احتمال - [01:07:16](#)

هذه معرفة يقينية والمعرفة التي يقابلها احتمال ولو كان ضعيفا معرفة ظنية. واضح ولا اظرب امثلة اكثر معرفتنا بان الله سميع معرفتنا بان الله سميع معرفة قطعية ولا ظنية؟ الجواب - [01:07:31](#)

معرفة قطعية لماذا؟ لان ما في احتمال اخر ما في احتمال اخر ابدان لكن معرفتنا بان صلاة الجماعة فرض الجواب لا معرفة ظنية لان في اقوال اخرى لها ادلتها فلا تجعلنا تلك الأدلة الاخرى والاقوال الاخرى يعني نجزم ونقطع بهذا الامر - [01:07:52](#)

طيب ابسألکم سؤال وانتم اجيبوا ومن اجاب فله دعوة معرفتنا بان محمدا صلى الله عليه وسلم لم ير ربه ليلة اسري به معرفتنا بان محمدا صلى الله عليه وسلم لم ير ربه ليلة اسري به. هل هي معرفة قطعية ولا ظنية - [01:08:13](#)

فاختلف العلماء قطعية وظنية الجواب لا ظنية معرفتنا ظنية ولهذه ولوجود الظن في هذه المسألة ليست من هذه المسألة من مسائل الاعتقاد التي يوالى ويوالى ويبعدى عليها او يبدع من خالفنا فيها - [01:08:38](#)

والخلاف فيها وارد عن اهل السنة وعندنا قاعدة لعلكم يعني تفهمونها كل خلاف جزئي في مذهب اهل السنة فليس من مسائل العقيدة الكبار هل رأى محمد ربه او لا؟ اختلف العلماء منهم من قال رآه ومنهم من قال لم يره. فاذا بما ان فيها خلاف والقول الثاني له ادلته فمعرفتنا - [01:08:58](#)

انه لم يره ليست معرفة قطعية مجزوما بها لا احتمال يضادها بل هي معرفة ظنية. معرفة ظنية فهذا هكذا يتعرف الطالب المعرفة المعرفة الظنية من المعرفة القطعية. اعيدها مختصرة لمن اراد الكتابة. المعرفة القطعية - [01:09:19](#)

هي تلك المعرفة التي لا يقابلها احتمال والمعرفة الظنية هي تلك المعرفة التي يقابلها احتمال اخر جيد الحمد لله جيد اسأل الله عز وجل ان يثبت قلبي وقلوبكن وان يعلمني ويعلمكن وان يجعلنا ممن عمل بعلمه وممن استجمع تلك الفوائد تعبدا واخلاصا لله -

[01:09:37](#)

عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يصفي نياتنا. وان يصلح ذرياتنا. وان يهدي قلوبنا. وان يغفر لوالدينا ولوالدي المسلمين. وان يرفع وان يرفع وان يرفع اقدارنا ومنازلنا وان يغفر ذنوبنا وان يستر عيوبنا وان يعاملنا بجلوه وكرمه في الدنيا والاخرة والله اعلم وصلى الله -

[01:10:09](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - 01:10:29